Vol. 1, No. 3, 2024, pp. 297-312
DOI: https://doi.org/10.62083/intifa.v1i3.197

INTIFA (Journal of Education and Language)
E-ISSN: 3032-1832
Journal homepage: https://journal.minhajpustaka.id/index.php/intifa

استفادة الإنستجرام كوسيلة تعليمية في تعلم المفردات لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الإسلامية بيضاء الأحكام بيريوك مدينة تانجيرانج

Irma Nurhasanah[1], Moh. Aman[2], Nasrullah[3]
[1,2,3]Universitas Muhammadiyah Tangerang
Corresponding Email: irmanurhasanah@umt.ac.id

Article Info

Article history:

Received 26 Apr, 2024
Revised 20 May, 2024
Accepted 18 Jul, 2024

Keyword:

First keyword
Second keyword
Third keyword
Fourth keyword
Fifth keyword

ABSTRACT

Arabic language learning in schools is often perceived as difficult and less engaging by students. One of the main reasons for this is the limited use of innovative instructional media that align with the advancements of the times. In today's digital era, social media presents a promising opportunity that can be leveraged as an effective and engaging educational tool. Among the most popular platforms among students is Instagram. Accordingly, this study focuses on Arabic language education, particularly in the area of vocabulary acquisition (mufradat), with the aim of exploring how Instagram can be utilized to support the learning process of eighth-grade students at SMP Islam Baidhaul Ahkam in Tangerang City. It also seeks to identify Instagram's features that contribute to increasing student engagement and improving learning outcomes.This research adopts a qualitative descriptive approach, employing data collection techniques such as observation, interviews, documentation, and tests using the polling feature in Instagram Stories. The findings reveal that students showed greater interest and became more actively involved in the learning process. The average student score increased from 33.63% to 90.91% after using Instagram as a learning medium. Furthermore, features such as feed posts, short videos (reels), and stories proved to be effective in delivering content visually and attractively.

ملخّص البحث

يعد تعليم اللغة العربية في المدارس غالبا صعب الفهم وقليل الجاذبية بالنسبة للطلاب، ومن أبرز أسبابه قلة استخدام الوسائل التعليمية المبتكرة التي تواكب تطور العصر. وفي هذا العصر الرقمي، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي فرصة واعدة يمكن استغلالها كوسيلة تعليمية فعالة وجذابة. وتعد منصة إنستجرام من أشهر هذه الوسائل لدى فئة الطلاب. لذلك، يركز هذا البحث على تعليم اللغة العربية، وبشكل خاص على جانب المفردات، بهدف معرفة كيفية توظيف إنستجرام لدعم عملية التعلم لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة الإسلامية بيضاء الأحكام بمدينة تانجيرانج، بالإضافة إلى تحديد الخصائص التي تسهم في تعزيز الاهتمام والنتائج التعليمية. يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي، باستخدام تقنيات الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، والاختبار من خلال خاصية الاستطلاع (*Polling*) في قصص إنستجرام. وقد أظهرت نتائج البحث أن الطلاب أصبحوا أكثر اهتماما وتفاعلا خلال عملية التعلم. وقد ارتفع متوسط درجات الطلاب من ٣٣,٦٣% إلى ٩٠,٩١% بعد استخدام إنستجرام كوسيلة تعليمية. كما تبين أن خصائص النشر (*Feed*)، والمقاطع القصيرة (*Reels*)، والقصص (*Stories*) فعالة في تقديم المحتوى بشكل بصري وجذاب.

© 2020 The Authors. Published by Minhaj Pustaka.
This is an open access article under the CC BY-SA license https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

المقدمة

في الوقت الحاضر، توجد العديد من المؤسسات التعليمية التي تطبّق تعليم اللغة العربية، مثل المدارس الرسمية، والتدريبات، والمعاهد التعليمية.(Fuadah, 2020) ومن بين هذه المؤسسات التعليمية الكثيرة، بدأت الكثير منها في تصميم تدريس اللغة العربية بأفضل طريقة ممكنة. تتسابق المؤسسات التعليمية المختلفة لتجعل اللغة العربية مادة دراسية متميزة.(Wijaya & Rismawati, 2023) إن تعلم اللغة ليس بالأمر السهل، لا سيما إذا كانت اللغة التي نتعلمها هي اللغة العربية. فمن حيث اللغة، تتميز اللغة العربية بتعدد تنوعاتها وتغير أشكال كلماتها. لذلك، فإن عملية تعلمها لا تقتصر على الحاجة إلى مصادر الكتب والمواد التعليمية الموثوقة فحسب، بل نحتاج أيضا إلى وسائل مناسبة. ذلك لأن وسائل التعليم لها تأثير إيجابي على المتعلمين في تعزيز الحماس والرغبة في التعلم. إن استخدام وسائل التعليم يجعل المواد التي يتم تعلمها أكثر سهولة ومتعة وفعالية وكفاءة وجاذبية، كما أنها تزيل الملل وتوفر نتائج تعليمية أكثر عمقا خاصة للطلاب. (Audina & Muassomah, 2020)

في المدرسة الإسلامية بيضاء الأحكام تانجيرانج، لم ينفذ تعليم اللغة العربية بشكل أمثل بسبب استخدام أساليب تقليدية لا تجذب اهتمام الطلاب. وهذا ما يجعل الطلاب يواجهون صعوبة في فهم المواد، لا سيما في جانب المفردات. إن عملية الحفظ التي تجرى بشكل متكرر دون اتباع منهج سياقي تؤدي إلى شعور الطلاب بالملل بسرعة، ويصعب عليهم استيعاب المادة بشكل شامل ونتيجة لذلك، يحدث فجوة بين أهداف التعليم المتوقعة وما يجري في الفصول. وقد يكون سبب هذه المشكلة عدة عوامل، من أبرزها نقص وسائل التعليم التي تدعم وتتلاءم مع احتياجات وخصائص الطلاب في الوقت الحاضر. فإن هذا النقص في الوسائل التعليمية يؤثر تأثيرا كبيرا في سير العملية التعليمية داجل الفصل.

في الوقت الحاضر، وجود وسائل التواصل الاجتماعي يعد أمرا في غاية الأهمية. فعادة ما تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للترفيه أو كمنصة لاستعراض تحديثات الشخص. ولكن مع التطور التكنولوجي المتسارع، يمكن استغلالها بحكمة، ومن ذلك استخدامها كوسيلة للتعلم. هناك أنواع مختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تكون وسيلة تعليمية، ومن أبرزها تطبيق إنستجرام، الذي يعد الن رائجا ومحبوبا لدى فئات متعددة، خاصة بين الطلاب. (Syarofi & Syuhadak, 2023)بالمقارنة مع وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، يعتبر

إنستجرام أكثر ملاءمة ليكون وسيلة لتعلم اللغة العربية بطريقة ممتعة. وذلك لأن إنستجرام يحتوي على ميزات جذابة قادرة على جذب انتباه الطلاب المبتدئين وجعل تعلم اللغة العربية مادة دراسية ممتعة، مثل المنشورات (*Feed*)، القصص (*Stories*) المقاطع القصيرة (*Reels*)، البث المباشر (*Live*)، ميزة الاستكشاف (*Explore*)، (Cita Zunurahma & Fahrezi, 2023)وغير ذلك من الميزات الأخرى التي يمكن استخدامها بشكل إبداعي كوسيلة تعليمية.

أظهرت بعض الدراسات السابقة أن وسائل التواصل الاجتماعي مثل إنستجرام يمكن الاستفادة منها بفعالية في عملية التعلم، لما لها من قدرة على أن تكون وسيلة لتقديم المادة التعليمية بشكل جذاب وتفاعلي، وبما يتوافق مع أسلوب تعلم الطلاب في العصر الرقمي الحالي. ومن بين تلك الدراسات، الدراسة التي أجرتها فيرلي دوي أستوطي من قسم تعليم وأدب اللغة الإندونيسية بجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاكرتا، سنة ٢٠٢٢م، بعنوان: "استخدام وسيلة إنستجرام (*Narrasi Newsroom*) في تعليم كتابة نصوص الأخبار لطلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية للسنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢٣". وقد حصل طلاب الصف الثامن في هذه الدراسة على متوسط درجات قدره ٨١,٥، وتم تقريبه إلى ٨٢، وهو ما يعدّ ضمن فئة "ممتاز (A)" حسب معيار التقييم المستخدم. كما أظهرت نتائج المقابلات أن الطلاب شعروا بأن تعلم كتابة نصوص الأخبار من خلال إنستجرام أصبح أكثر جاذبية وأسهل في الفهم. ويثبت ذلك أن وسيلة إنستجرام فعّالة في استخدامها كإحدى الوسائل التعليمية، لما لها من أثر في رفع تفاعل الطلاب وتسهيل فهمهم للمادة (Dwiastuti, 2023).

استنادا إلى خلفية البحث، تسلّط هذه البحوث الضوء على أهمية الاستفادة من إنستجرام كوسيلة تعليمية في تعلم المفردات لدى الطلاب الصف الثامن بالمدرسة الإسلامية بيضاء الأحكام، مدينة تانجيرانج. إن استخدام إنستجرام لا يساعد الطلاب في فهم المفردات وتذكّرها بشكل بصري وجذّاب فحسب، بل يشجعهم أيضا على المشاركة النشطة في عملية التعلم من خلال الخصائص التفاعلية المتوفرة في هذه المنصة. ومن خلال خلق بيئة تعليمية أقرب إلى حياة الطلاب اليومية، والاستفادة من وسيلة مألوفة لديهم، يعد إنستجرام من الوسائل التعليمية الفعّالة في تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم، وتقوية تمكّنهم من المفردات بشكل مستمر.

مناهج البحث

يعدّ هذا البحث من نوع البحث الوصفي النوعي، البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر التي يعاني منها موضوع البحث وعن طريق الأوصاف في شكل كلمات ولغة في سياق طبيعي خاص. يعد البحث النوعي أيضا أكثر تعمقا لأنه يعتمد على جمع البيانات المباشرة.(Charismana et al., 2022) و البحث الوصفي هو البحث الذي يحاول وصف الأعراض والحدث الحالي. يهدف هذا البحث إلى وصف الحقائق والخصائص والعلاقات التي تم التحقيق فيها بشكل كامل بشكل منهجي ودقيق. (Rusandi & Muhammad Rusli, 2021) هذت البحث يهدف إلى تقديم وصف دقيق ومنهجيّ حول استفادة وسيلة التواصل الاجتماعي إنستجرام كوسيلة تعلم المفردات لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الإسلامية بيضاء الأحكام، بمدينة تانجيرانج. وقد أُجري هذا البحث ميدانيا لفهم ظاهرة استخدام إنستجرام في سياق تعليم اللغة العربية، وخصوصا في مادة المفردات.

أما مصدر البيانات في هذا البحث فهو البيانات الأولية. وقد تم الحصول على البيانات الأولية مباشرة من خلال المقابلات مع المشاركين، وهم طلاب الصف الثامن الذين تلقّوا دروس المفردات باستفادة وسيلة إنستجرام. ومن خلال هذه المقابلات، تم الحصول على معلومات واضحة حول مدى إسهام إنستجرام في تعزيز فهم الطلاب للمفردات وتمكّنهم منها.

وأما أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث فتشمل: الملاحظة، والاختبار (عن طريق استطلاع في "القصص" على إنستجرام)، والمقابلات، والتوثيق. وقد أُجري الاختبار عبر استطلاع القصص على إنستجرام لمعرفة مدى فهم الطلاب للمفردات التي تم تقديمها. بينما استخدمت المقابلات لاستكشاف تجارب وآراء الطلاب بشكل أعمق حول استخدام إنستجرام كوسيلة تعلّم المفردات.

النتائج والنقاشات

أ. تعريف وأهميةوسائل التعليمية

الوسائل جمع من الوسيلة، بمعنى الوسيط أو المقدّمة. وكلمة "الوسائل" بحسب هينيش وإخوانه تأتي من اللاتينية، وهي بمعنى الوسيلة، أي أنها تُوصل مصدر الرسالة إلى مستلم الرسالة. ولها وظيفة أساسية كأداة لنقل المعلومات والرسائل والتعليم. وسائل التعليم هي عامل يمكن أن يكون له تأثير على النجاح في عملية التعلم. والوسيلة التعليمية هي جزء من

أسلوب المعلم، ولذلك يقول لبور شرام: ستصبح الجماعة الإنسانية شبيهة بأشجار الغابة إذا لم تجد وسيلة للتفاهم. ولا شك أنه يتحدث هنا عن اللغة، واللغة في حد ذاتها وسيلة من الوسائل. (2023,عرفان)

ومن أهمية الوسائل التعليمية هي تجعل التعليم مشوقا وشعور التلاميذ سرورا، وتوضيح المعنى ومساعدة على عملية التعليم، وتوضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم، وتجعل دقة الملاحظة لدى الطلاب، وتنمية روح النقد لدى المتعلمين، ومساعدة على التعبير والمعنى اللغوية الفصيحة، واختبار ذكاء الطلاب وإكتساب بين العلاقات الموجودة والأشياء الحقيقية في البيئة، ومساعدة إبراز الفروق الفردية بين الطلاب، وإما في مجال التعبير الشفهي والقواعد باللغة المتعلمين والكشف في مواطن الضعف بتعزيز القوة، وإكساب خبرات وقدرات المتعلمين اللغوية في التعبير عن الموضوعات، ومساعدة على تزويد الطلاب بالمعلومات العلمية وبالألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها، وتمارس الطلاب القدرة اللغوية في التعبير عنها واشتراكهم في اعدادها والاتيان بها. (2020 ,مبروره)

ب. تعريف وخصائص إنستجرام

إنستجرام مشتق من كلمتين، هما "*Insta*" و"*gram*". كلمة "*Insta*" مشتقة من كلمة "فوري" (*Instant*)، مما يعني أن المستخدمين يمكنهم مشاركة الصور والفيديو بشكل فوري. أما "*gram*" فهي مشتقة من كلمة "تيليجرام" (*Telegram*)، مما يعني أن المستخدمين يمكنهم مشاركة الصور والفيديو بسرعة. إنستجرام في الأصل مرتبط بفيسبوك، لأنه جزء من تطبيق فيسبوك. لذا يمكننا ربط الأصدقاء على تطبيق فيسبوك مع إنستجرام. يقدم إنستجرام العديد من الميزات التي يمكن للمستخدمين استخدامها، من بينها وجود المتابعين (*Followers*) ، تحميل الصور والفيديو، إضافة التأثيرات أو الفلاتر، قصص إنستجرام (*Instagram Stories*)، الرسائل المباشرة (*Direct Message*)، وغير ذلك (Sutrisno & Mayangsari, 2022).

إنستجرام هو وسيلة التواصل الإجتماعي الذي يستخدم الكثير من الناس في العصر الحالي. وبسبب عدد المستخدمين الكبير، أصبح إنستجرام اليوم أداة إضافية للمعلمين في نشر المعلومات والمعرفة بشكل عبر الإنترنت. إن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي مثل إنستجرام كوسيلة تعليمية لها تأثير إيجابي على تعلم الطلاب في المدارس. إنستجرام لديه القدرة على تحسين نتائج وتحفيز تعلم الطلاب. يتميز إنستجرام عن التطبيقات الأخرى مثل

يوتيوب وفيسبوك وتويتر في عدة جوانب. أولا، يتم تقديم المحتوى على شكل مربعات مما يجعل العرض يبدو أكثر احترافية وجاذبية بصريا. ثانيا، تم إنشاء إنستجرام ليكون موجها نحو التواصل عبر الصور، وليس فقط لتبادل المعلومات النصية مثل التطبيقات الأخرى. هذه الميزة تجعل إنستجرام أكثر فاعلية كأداة داعمة للتعلم. سبب آخر لاختيار إنستجرام كوسيلة تعليمية هو توافقه مع المادة التي يتم تدريسها، حيث يتطلب هذا الموضوع الكثير من الرسوم التوضيحية المرئية لشرحه.(Rohim & Yulianti, 2020)

من مميزات إنستجرام الأخرى هو أنه يتناسب بشكل جيد ليكون وسيلة التعلم اللغة، حيث أن تعلم المفردات هو جزء من ذلك. في هذا السياق، يمكن لإنستجرام أن يخلق بيئة تعليمية جذابة وتفاعلية. من خلال ميزات المنشورات (*Feed*), القصص (*Stories*)، و الفيديو القصير (*Reels*)،(Laily et al., 2022) يمكن للمستخدمين إنشاء محتوى إبداعي مثل مقاطع الفيديو القصيرة، والإنفوجرافيك، أو اختبارات اللغة العربية. يمكن تقديم هذه المحتويات بتصاميم مرئية جذابة، مما يسهل على المتعلمين فهمها وتذكرها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمستخدمين متابعة الحسابات التي تقدم محتوى تعليمي باللغة العربية، التفاعل مع مستخدمين آخرين من خلال التعليقات، والانضمام إلى مجموعات النقاش. من خلال هذه التفاعلات الاجتماعية، يمكن للمتعلمين ممارسة اللغة العربية في سياقات واقعية، والحصول على ردود فعل من مستخدمين آخرين، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة ,Anita). 2024)

ج. تعريف تعلم المفردات

المفردات هي أصغر وحدة لغوية التي تدل على معنى معين وتتكون من حرفين أو أكثر من الفعل أو الاسم التي يمكن أن تحدث من تلقاء نفسها في الكلام والاستماع و الكتابة. المفردات هي أساسية التي تشكل أولى خطوات تعلم مهارات اللغة. فالمفردات هي أحد عناصر اللغة المهمة، لأنها تعمل كعنصر أساسي في تكوين العبارات والجمل والنصوص. يجب على متعلمي اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية، امتلاك المفردات اللازمة لكي يتمكنوا من اكتساب مهارة التواصل بتلك اللغة.(Hasyim, 2019) إنّ ثروة المفردات الكافية في اللغة العربية يمكن أن تدعم الشخص في التواصل والكتابة بتلك اللغة.(Hijriyah, 2018)

المفردات هي عملية حيث لا يقتصر تعلم اللغة العربية على معرفة معاني المفردات فقط، بل يجب على المتعلم أيضا أن يكون قادرا على استخدامها بشكل صحيح في الجمل أو العبارات.

وبالتالي، فإن معناها لا يتوقف على قدرة المتعلم على معرفة المعنى أو ترجمة المفردات فقط، بل يعلم المتعلم أيضا كيفية استخدامها بشكل صحيح في الجمل المكتوبة أو المحكية. (Ahmadi, 2024) يجب أن يوجه تعليم المفردات نحو تفعيل اللغة العربية نفسها كوسيلة لفهمها والتواصل بها، سواء في سياق مهارات الفهم السلبية (الاستماع والقراءة)، أو المهارات النشطة (التحدث والكتابة). فإن تعليم المفردات يعمل كوسيلة لتطوير مهارات الطلاب/الدارسين في التواصل باللغة العربية، سواء كانت مهارات نشطة أو سلبية، وفي فهم الحديث والقراءة..

د. أهداف التعلم المفردات

إتقان المفردات أمر ضروري لدعم المهارات اللغوية سواء كانت نشطة أو سلبية. ففهم المفردات أمر مهم جدا لتعلم اللغة العربية، لأنه يشكل أولا أساس المفردات الضرورية للتواصل في الحياة اليومية. من خلال إتقان المفردات، يستطيع المتعلم المشاركة في المحادثات، وتركيب جمل بسيطة، وفهم النصوص الأساسية في اللغة العربية. كما يساعد فهم المفردات في تعلم اللغة العربية بشكل شامل. إذ يكتسب المتعلم فهما أفضل عن جذور الكلمات والأنماط الأساسية التي تشكل. بنية اللغة العربية من خلال استخدام المفردات. ومع إتقانها، يمكنهم تسريع عملية تعلم اللغة العربية والتكيف بسهولة مع المفردات الجديدة. وفقا أوريل بحر الدين، الهدف الذي يراد تحقيقه في تعلم المفردات ليس مجرد فهم معانيها، بل هناك ستة أمور يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار من قبل كل من يرغب في تعلمها. وهذه الأهداف الستة هي: أن يتمكن من نطق المفردات بشكل صحيح، أن يعرف معانيها، أن يستخدمها في الجمل، أن يستخدمها في السياق الصحيح، أن يهجّئها ويكتبها(Khansa, 2016).

هـ. تحليل البيانات

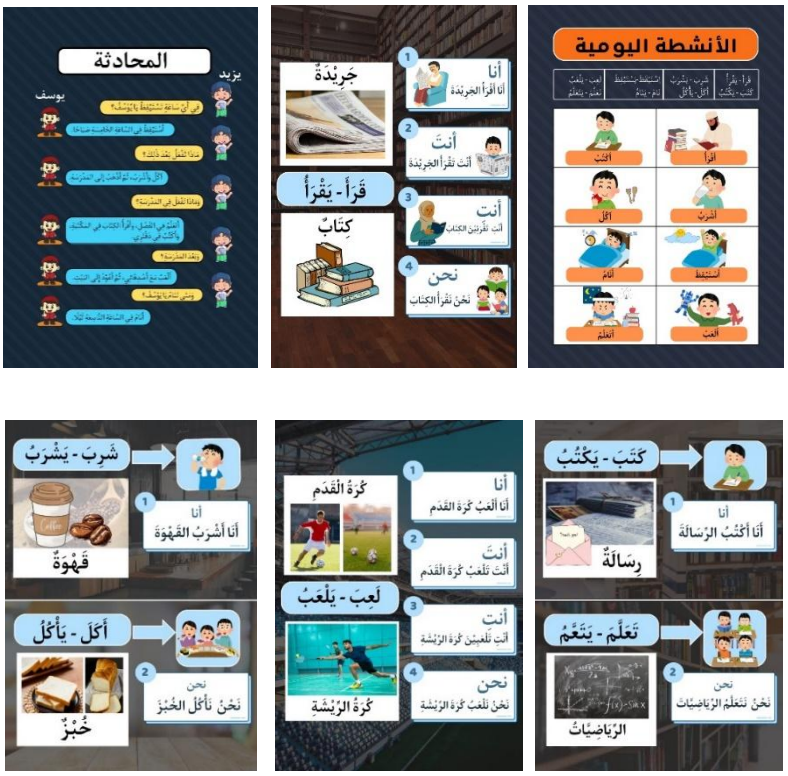
١. استفادة الإنستجرام في تعلم المفردات

تم تنفيذ عملية التعليم باستخدام إنستجرام مباشرة من قبل الباحثة، وذلك لأن المعلمة لم تكن لديها خبرة سابقة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية في هذا السياق، قامت الباحثة بتصميم وإدارة وتقديم كامل العملية التعليمية من خلال حسابها الشخصي على إنستجرام باسم المستخدمة ١٢ irmanurhasanah@ وقد ركزت المادة التعليمية على موضوع "الأنشطة اليومية"، وجرى إعداد المحتوى بما يتناسب مع خصائص إنستجرام مثل المنشورات (*Feed*)**,**

الفيديو القصيرة (*Reels*) ، و القصص (*Story*) ، وصمم بشكل جذاب ليسهل على الطلاب فهم المفردات. المواد التي تم نشرها على حساب الباحثة في إنستجرام كما يلي:

١) المنشورات (*Feed*)

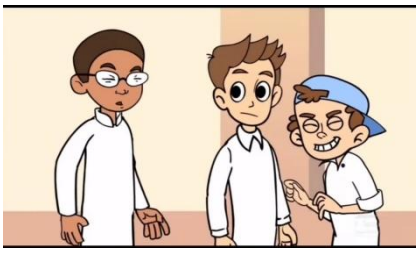
تستخدم المنشورات كوسيلة رئيسية لتقديم مفردات جديدة بطريقة بصرية ومنهجية. كل منشور يحتوي على عدد من الكلمات الجديدة تعرض بصيغة النص العربي مع أمثلة لاستخدامها في جمل بسيطة.



الصورة 1 :صورة المادة المفردات في المنشورات (*feed*)

٢) الفيديو القصيرة (*Reels*)

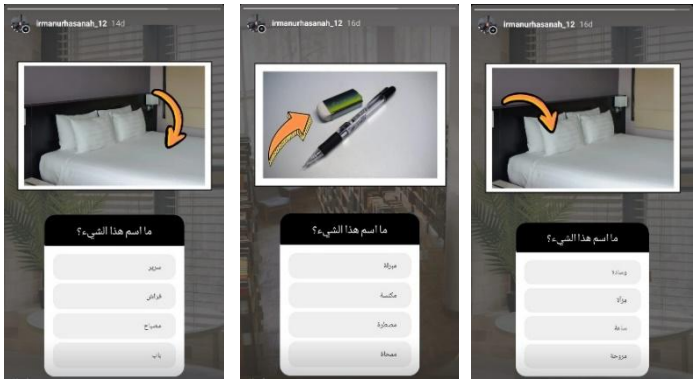
تستخدم هذه الخاصية لنشر مقاطع فيديو القصيرة تحتوي على رسوم متحركة. تم تصميم المحتوى بحيث يشاهد الطلاب كيفية استخدام المفردات في سياق الحياة اليومية.




الصورة ٢ : لقطة شاشة رسوم متحركة في الفيديو القصيرة (*reels*)

٣) القصص (*Story*)

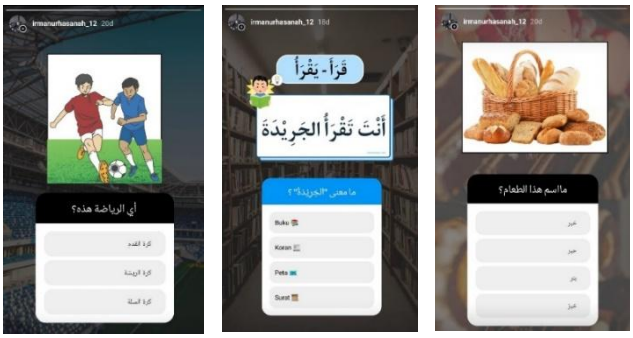
في منشور القصص على إنستجرام، استخدم الباحثة هذه الوسيلة كمجال للمراجعة وتقييم مادة المفردات. وقد تم إجراء التقييم من خلال خاصية الاستطلاع (*Polling*) المتوفّرة في القصص، وذلك عبر تقديم ٥ أسئلة متعددة الخيارات. يطلب من الطلاب اختيار الإجابة الصحيحة بناء على الدروس السابقة. لا توفر هذه الخاصية تغذية راجعة مباشرة للمعلم حول مستوى فهم الطلاب فحسب، بل تعزز أيضا روح التنافس والدافعية لدى الطلاب، حيث يمكنهم رؤية نتائج التصويت مباشرة. تمّ تقسيم عملية التقييم إلى مرحلتين، وهما: الاختبار القبلي (*Pre test*) والاختبار البعدي (*Post test*) يهدف الاختبار القبلي (*Pre test*) إلى قياس المعرفة الأولية للطلاب المتعلقة بمادة المفردات.و من الأسئلة التي نشرت على حساب الباحثة في إنستجرام كما يلي:



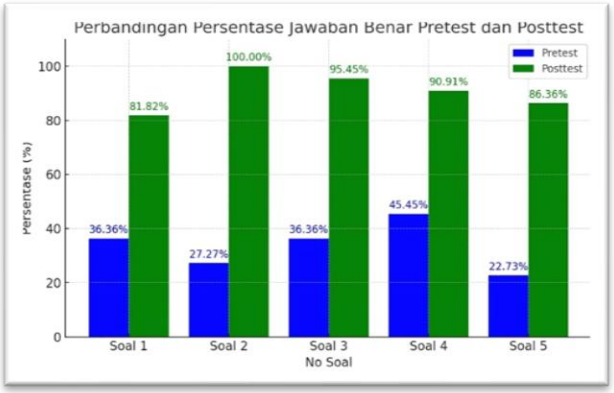


الصورة ٣: لقطة شاشة من اختبار القبلي في القصص (*Story*)

يهدف الاختبار البعدي (*Post test*) إلى معرفة مدى تحسّن فهم الطلاب بعد تعلّم المادة من خلال إنستجرام. ومن الأسئلة التي نشرت على حساب الباحثة في إنستجرام كما يلي:







الصورة 4 :لقطة شاشة من اختبار البعدي في القصص (*Story*)

وبناء على نتائج التقييم، تبيّن وجود تحسن ملحوظ في إتقان الطالبات للمفردات، إذ ارتفع المتوسط من ٣٣,٦٣% إلى ٩٠,٩١% بعد اتباع طريقة التعليم باستخدام إنستجرام. وتثبت هذه النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تُستخدم بشكل فعّال كوسيلة تعليمية، خصوصا إذا قُدّمت بأسلوب بصري وتفاعلي. وبهذا، يتضح أن إنستجرام يمكن أن يكون وسيلة بديلة فعّالة لتعزيز اهتمام الطلاب ومهاراتهم في اللغة العربية. ولتوضيح الفرق بين مستويي الفهم قبل وبعد التعليم، تم عرض الرسم البياني الموضح أدناه كتمثيل بياني:

الصورة ٥: مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي للطلاب

٢. استجابة الطلاب

استنادا إلى المقابلات التي أجريت مع عدة طلاب من الصف الثامن في المدرسة الإسلامية بيضاء الأحكام، تم الحصول على ردود فعل إيجابية بشكل عام تجاه تنفيذ تعليم المفردات عبر إنستغرام. فيما يلي نتائج المقابلات التي تم تصنيفها ضمن عدة محاور:

الرقم	المحاور	التوضيحات	مقتطفات من الطلاب
1	عادة استخدام إنستجرام الانطباع الأول عن التعلم عبر إنستجرام	الغالبية العظمى من الطلاب معتادون على استخدام إنستجرام يوميا	*"عادة أستخدم إنستجرام حوالي خمس ساعات في اليوم، وغالبا للترفيه ومتابعة تحديثات اللاعبين أو الرياضيين."* م. ع.

		للتواصل عن بعد وللترفيه فقط.	*" أستخدم إنستجرام حوالي سبع إلى ثماني ساعات في اليوم. أحتاجه للترفيه والتواصل فقط، لكن غالبا ما أستخدمه للترفيه مثل مشاهدة الفيديوهات، الشروحات، ومنشورات الأصدقاء."* ك. ز.
2	الانطباع الأول عن التعلم عبر إنستجرام	شعر الطلاب بالدهشة، لكنهم كانوا فضوليين ومهتمين.	*" عندما علمت أنني سأتعلم باستخدام إنستجرام، تفاجأت قليلا، لكن شعرت بالفضول أيضا. بدا الأمر ممتعا وجذابا."* ك. ز. *"شعرت ببعض الحيرة، لم أكن أعلم كيف ستكون طريقة التعلم، لأنني لم أجرّب ذلك من قبل."* م. ع.
3	ردود فعل على محتوى المنشورات (feed)	المحتوى في المنشورات الذي يحتوي على المفردات والصور الجذابة يساعد الطلاب على فهم المفردات بسهولة أكبر.	*"أحب الصور كثيرا لأنها جذابة، مما يجعلني أفهم أكثر."* م. ع.
4	ردود فعل على المقاطع القصيرة (reels)	ميزة الريلز ممتعة لأنها تعرض رسوما متحركة وسياقات	*" كان التعلم باستخدام إنستجرام ممتعا، إذ يمكنني التعلم ومشاهدة الرسوم المتحركة في الوقت نفسه."* ك. ز.

		حقيقية باللغة العربية.	
5	ردود فعل على القصص (story) والاختبارات	ميزة الاختبارات في القصص محبوبة جدا لأنها تجعل التعلم يبدو كلعبة.	*"أحب الاختبارات كثيرا، أصبحت مدمنا على الإجابة مرة أخرى."* ك. ز.
6	الانطباع العام عن عملية التعلم	كان التعلم أكثر متعة، غير ممل، وأقرب إلى حياة الطلاب اليومية.	*"التعلم بهذه الطريقة أكثر متعة، وليس مثل الدروس المعتادة."* ك. ز. *"التعلم ممتعا، ولم يجعلني أشعر بالنعاس."* م. ع.

وقد أظهرت نتائج الملاحظة والمقابلات أن الطلاب استجبوا لهذا النوع من التعليم بشكل إيجابي جدا. فقد شعرن بمزيد من الحماس والدافعية لأن المحتوى المقدم كان أكثر حياة وأقل مللا. حتى إن خاصية الاختبارات في قصص إنستجرام أصبحت عامل جذب خاص يدفع الطالبات إلى التفاعل والمراجعة الذاتية. ومن بين التحديات التي واجهت تنفيذ هذا النوع من التعليم محدودية الوصول إلى الإنترنت، وإمكانية تشتت تركيز الطالبات عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، يمكن التغلب على هذه العقبات من خلال الإشراف والتوجيه المناسب. وقد أقرت الباحثة أيضاً أن إعداد محتوى جذاب يتطلب وقتا وجهدا إبداعيا إضافيا، إلا أن النتائج التي تحققت تستحق هذا العناء.

الخلاصة

بناء على نتائج البحث الذي قامت به الباحثة، يمكن الاستنتاج بأن استفادة الإنستجرام كوسيلة تعليمية في تعلم المفردات بالمدرسة الإسلامية بيضاء الأحكام قد ثبتت فعاليته وأسهم بشكل كبير وإيجابي في زيادة اهتمام الطلاب ونتائج تعلمهم و إتقانهم للمفردات. وقد ساهم إنستجرام، من خلال ميزاتها المبتكرة في تقديم عملية تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية ومتعة، مما

يتماشى تماما مع خصائص واحتياجات الطلاب في العصر الحديث الذين اعتادوا على التكنولوجيا الرقمية والتعلم البصري.

وقد بيّنت نتائج التقييم من خلال اختبار قبلي وبعدي وجود تحسّن ملحوظ في إتقان المفردات، ارتفع المتوسط درجات الطلاب من ٣٣,٦٣% إلى ٩٠,٩١% بعد اتباع طريقة التعليم باستخدام إنستجرام. فإن استخدام إنستجرام كوسيلة تعليمية لا يعد مجرد مكمل فحسب، بل يمثل بديلا فعالا يتماشى مع تطور التكنولوجيا ومتطلبات التعليم الحديث في العصر الرقمي.

كلمة شكروتقدير

الحمد لله، بإذن الله، وبفضل دعاء ودعم الأسرة العزيزة (أمي وأبي)، والأصدقاء الكرام في قسم تعليم اللغة العربية دفعة ٢٠٢١، وبفضل توجيهات وإرشادات الأساتذ الذين أكنّ لهم كل الاحترام، وخاصة الدكتور محمد أمان طه، الماجستير، والأستاذ نصر الله، الماجستير. تتقدّم الباحثة بجزيل الشكر والامتنان. وبفضل كل ذلك، تمكّنت الباحثة من إتمام هذا البحث على أحسن وجه.

وبكل امتنان وشكر، أتقدّم بجزيل الشكر إلى جميع من كان له دور في إنجاز هذا البحث. كما أتقدّم بالشكر الخاص إلى موظفي المدرسة، والمعلمين، وطلاب الصف الثامن في المدرسة الإسلامية بيضاء الأحكام. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزِي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل ما قدّموه في ميزان حسناتهم.

المصادروالمراجع

Ahmadi, M. (2024). Teknik Pembelajaran Mufradat dalam Perspektif Teori Belajar Edward Lee Thorndike. *AL-WARAQAH Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *4*(2). https://doi.org/10.30863/awrq.v4i2.5547

Audina, N. A., & Muassomah, M. (2020). Instagram: Alternatif Media dalam Pengembangan Maharah Al-Kitabah. *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*, *8*(1). https://doi.org/10.23971/altarib.v8i1.1986

Candra, Anita Dewi. (2024). Pemanfaatan Sosial Media Sebagai Sarana Pembelajaran Bahasa di Era Digital, Utilization Of Social Media As A Language Learning Tool in the Digital Era. *Volume 10, no. 2, november 2024*. *10*(2).

Charismana, D. S., Retnawati, H., & Dhewantoro, H. N. S. (2022). Motivasi Belajar Dan Prestasi Belajar Pada Mata Pelajaran Ppkn Di Indonesia: Kajian Analisis Meta. *Bhineka Tunggal Ika: Kajian Teori Dan Praktik Pendidikan PKn*, *9*(2). https://doi.org/10.36706/jbti.v9i2.18333

Cita Zunurahma, F., & Fahrezi, G. (2023). Pemanfaatan Instagram Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Indonesia Dalam Segmen #Belajarbarengcita. *Bestari: Jurnal Bahasa Dan Sastra Indonesia Serta Pengajarannya*, *1*(2). https//journal.uinjkt.ac.id/index.php/bestari

Dwiastuti, V. (2023). Penggunaan Media Instagram Narasi Newsroom dalam Pembelajaran Menulis Teks Berita Siswa Kelas VIII MTsN 27 Jakarta Tahun Pelajaran 2022/2023. *Repository.Uinjkt.Ac.Id*. https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/66350%0Ahttps://repository.uinjkt.ac.id/dspace/bitstream/123456789/66350/1/Verli Dwiastuti 11180130000068.pdf

Fuadah, S. (2020). Penggunaan Media Instagram @Nahwu_Pedia dalam Mahārah Al Qira'ah dan Mahārah Al Kitabah Mahasiswa Bahasa Arab. *Studi Arab*, *11*(2). https://doi.org/10.35891/sa.v11i2.2513

Hasyim, S. (2019). Keefektifan Pembelajaran Mufradat untuk Meningkatkan Kemahiran Berbicara Bahasa Arab Santri Daya di Kota Banda Aceh. *Jurnal LISANUNA*, *5*(1).

Hijriyah, U. (2018). Analisis Pembelajaran Mufrodat Dan Struktur Bahasa Arab Di Madrasah Ibtidaiyah. In *Analisis Pembelajaran Mufrodat Dan Struktur Bahasa Arab Di Madrasah Ibtidaiyah*.

Khansa, H. Q. (2016). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Hasna Qonita Khansa. *Prosiding Konfererensi Nasional Bahasa Arab*, 53–62. http://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara

Laily, I. M., Astutik, A. P., & Haryanto, B. (2022). Instagram sebagai Media Pembelajaran Digital Agama Islam di Era 4.0. *Munaddhomah: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*, *3*(2). https://doi.org/10.31538/munaddhomah.v3i2.250

Rohim, A. M., & Yulianti, D. (2020). Pembelajaran Fisika Berbantuan Aplikasi Instagram untuk Meningkatkan Motivasi dan Hasil Belajar Siswa. *Unnes Physics Education Journal Terakreditasi SINTA*, *9*(2). https://journal.unnes.ac.id/sju/index.php/upej/article/view/41921

Rusandi, & Muhammad Rusli. (2021). Merancang Penelitian Kualitatif Dasar/Deskriptif dan Studi Kasus. *Al-Ubudiyah: Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam*, *2*(1). https://doi.org/10.55623/au.v2i1.18

Sutrisno, A. P., & Mayangsari, I. D. (2022). Pengaruh Penggunaan Media Sosial Instagram @Humasbdg Terhadap Pemenuhan Kebutuhan Informasi Followers. *Jurnal Common*, *5*(2). https://doi.org/10.34010/common.v5i2.5143

Syarofi, A., & Syuhadak, S. (2023). Audio-Visual Based Arabic Learning Through Social Media: Youtube, Tiktok, Instagram, Facebook. *Kitaba*, *1*(1).

https://doi.org/10.18860/kitaba.v1i1.20901

Wijaya, M., & Rismawati, R. S. Y. (2023). Pembelajaran Bahasa Arab berbantuan Media Instagram Untuk Meningkatkan Minat Belajar Siswa Madrasah Tsanawiyah. *Jurnal Educatio FKIP UNMA*, *9*(2). https://doi.org/10.31949/educatio.v9i2.5080

عبد، عرفان الدايم عبد الله، وآخرون. *(2023) .سيكولوجية الوسائل التعليمية وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.* مجلة إجاز عربي: مجلة التعليم اللغة العربية. https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v6i3.21038

مبروره، أوليا غوستييانا.(2020). *تطوير الوسائل التعليمية في درس البلاغة باستخدام برنامج لكطورا اينسبير".* لساننا: مجلة علوم اللغة العربية وتعلمها. https://doi.org/10.22373/ls.v10i1.7801